القراءات القرآنية بين لغتي الحجاز وتميم

أ. نور الدين مهري
جامعة الوادي

ملخص المقال :

يتحدث هذا المقال عن القراءات القرآنية بين لغتي قريش وتميم ، وقد أعطى نبذة عن الحجاز وبين أهم قبائله ومميزاته ، كما عرف ببني تميم وذكر موطنهم وخصائصهم ، ثم تحدث عن أهم الفوارق اللغوية بينها ، وخلص أخيرا إلى الحديث القراءات القرآنية ، فذكر ما نسبه المفسرون وعلماء القراءات من أوجه القراءة إلى كل من الحجاز وتميم .

الترجمة :

Cet article parle de lectures entre la langue de chacun des Hedjaz et Tamim, a expliqué les tribus les plus importantes et de ses caractéristiques, et soumis à Bani Tamim ont déclaré que leur foyer, leurs caractéristiques, et a ensuite parlé des différences linguistiques les plus importants d'entre eux, et conclut enfin à des lectures modernes, en indiquant quel est le pourcentage des commentateurs et des lectures universitaires aspects de la lecture à chacun des Hedjaz et Tamim.

المقال :

لقد حظي النص القرآني بعناية شديدة لم يحظ بها نص آخر؛ فلقد دوّن بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - ونهى عن أن يكتب عنه شيء سوى القرآن قائلا : "لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، فمن كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحه" [1] .

وقد هيأ الله تعالى له أئمة ثقاة تجرّدوا لتصحيحه، وبذلوا أنفسهم في إتقانه، فلم يهملوا منه حركة ولا سكونا، ولا إثباتا ولا حذفا، ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم [2].

ولهذا كانت لغة القرآن الكريم مقصد الدارسين منذ زمن بعيد، وكان كل منهم يركز على جانب من جوانب اللغة يراها جديرة بالدراسة، ولكن اهتمام كثير منهم ظل منصبا على دراسة اللغات التي نزل بها القرآن الكريم.

أولا- لغات العرب التي نزل بها القرآن الكريم :

حين تحدث أبو حاتم السجستاني عن لغات العرب التي نزل بها القرآن الكريم بين أنه نزل بلغة قريش وهذيل وتميم والأزد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر[3].

وكانت أهم لغتين حظيتا بالاهتمام والبحث هما لغتا الحجاز وتميم، نظرا لأهميتهما، فلقد كان الحجاز موطن قريش التي نزل القرآن الكريم بين ظهرانيها، بل أكد كثير من العلماء أنه نزل بلغتها، أما قبيلة تميم فهي أشهر قبيلة في بلاد نجد وأكبرها وأفصحها لسانا، ولهذا فقد كان المفسرون وعلماء القرآن واللغة والنحو كثيرا ما يذكرون الكلمة من قراءة معينة منسوبة إلى لغة الحجاز، ثم يذكرون ما يقابلها من لغة تميم أو العكس، وهذا ما يدعونا إلى التعرف على هذين الإقليمين الهامين ، وعلى ما ورد بينهما من خلاف لغوي جسدته القراءات القرآنية .

ثانيا-أهمية الحجاز وتميم ومكانتهما عند العرب :

تشتمل جزيرة العرب على خمسة أقسام: تهامة، ونجد ، والحجاز، والعروض، واليمن؛ فتهامة: هي الناحية الجنوبية عن الحجاز، ونجد: هي الناحية التي بين الحجاز والعراق ، والحجاز : هو ما بين تهامة ونجد ، والعروض: هي اليمامة ما بين تهامة إلى البحرين ، واليمن: إقليم عظيم متسع الأرجاء، متباعد الأطراف ، وفي كل قطر من هذه الأقطار مدن وبلاد مشهورة [4].

والمعروف أن سكان القبائل من الحجاز ومن نجد التي تقيم بها تميم، ينتمون إلى أصل واحد، فهم جميعا مضريون[5]، ولكنهم بعد أن كثر عددهم، وضاقت بلادهم عنهم، وتباينت قبائلهم، طلبوا المتّسع والمعاش، وتتبعوا الكلأ والماء، وتنافسوا في المحالّ والمنازل، وبغى بعضهم على بعض، فاقتتلوا[6]، ومع أن مساكنهم تباعدت إلا أنه قد بقي بينهم اتصال وثيق قبل الإسلام ، بل وكانت بينهم مصاهرة [7].

ويحسن هنا التعريف بكلا الإقليمين حتى تتضح الصورة أكثر عن طبيعتهما، وما امتاز به سكانهما .

1-الحجاز:

من المؤكد أن وجود مكة بمنطقة الحجاز قد رفع من شأنها ، فقد كانت تحوي بيت الله المعظم عند العرب ، كما كانت لها مكانة سياسية واقتصادية لا تنكر، وقد زادت هذه المكانة بعد الإسلام، حيث صارت منطلق الدين الجديد.

وقد امتاز أهل مكة بعدة ميزات، منها:

-أنهم كانوا أكثر العرب ليونة، لأنهم لم ينبتوا في البوادي، ولم يقاسوا ما يقاسيه الأعراب من خشونة وشدة وضنك في الحياة، بل عاشوا في استقرار وأمان في حياة ناعمة بالقياس إلى حياة الأعراب، ولهذا لان لسانهم ، وسهل شعرهم[8].

- أنهم كانوا أصفى العرب لغة، وأن لسانهم هو اللسان العربي الفصيح الذي نزل به القرآن، وأنهم كانوا يجتبون أحسن الألفاظ وأعذبها من بين سائر لغات العرب حتى صار لسانها أفصح الألسنة[9].

وقد عُرفت قريش خصوصا وأهل الحجاز عموما بالفصاحة، ولذلك شاع وانتشر أن القرآن الكريم نزل بلسان قريش، فهذا ابن قتيبة ينكر على من يقول بأن القرآن نزل بغير لغتهم، فيقول: "لم ينزل القرآن إلا بلغة قريش، واحتج بقوله تعالى: ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه)) [10] .

والجدير بالذكر أن القبائل الحجازية بدوية كلها إلا قريشا والأوس والخزرج بيثرب، ولذا فلم يهتم بها اللغويون، إلا قبيلة واحدة، وهي قبيلة هذيل، وقلّ ما نجد اللغويين يذكرون أنهم أخذوا من قبيلة حجازية غيرها إلا بعض كنانة [11].

2- قبيلة بني تميم :

تنتسب قبيلة تميم إلى تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة، وكانت منازلهم بأرض نجد [12]، وهي ليست بطنا من البطون، وإنما شعب كبير واسع، وقبيلة من أكبر القبائل العربية العدنانية، قال عنها ابن حزم: "هم قاعدة من أكبر قواعد العرب"[13].

وكانت تميم تسمى (سفلى مضر)، وكانت الحجاز تسمى (عليا مضر)، فقد جاء في البحر المحيط في مضارع (حسب): "والفتح في السين لغة تميم، والكسر لغة الحجاز"[14]، وجاء في (الصحاح): "عليا مضر: يحسب وينعم ويبيئس بالكسر، وسفلاها بالفتح"[15].

وبداوة تميم لا يختلف عليها الباحثون، فقد ورد عنها أنها لم تكن تخضع لسلطان، ولا تحكمها سوى التقاليد القبلية، التي تجعل الأفراد لا يأتمرون إلا بأمر شيخ القبيلة [16].

وقد اشتهروا بميزات كثيرة؛ فقد كانت فيهم المنعة والعدد والبأس والنجدة والشعر والفصاحة [17].

ولفصاحة هذه اللغة فقد عدها أبو حاتم السجستاني من اللغات التي نزل بها القرآن الكريم، قال: "نزل بلغة قريش وهذيل وتميم والأزد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر" [18].

وقد أخرجت هذه القبيلة عددًا من الشعراء في الجاهلية والإسلام، والذين يعدون من كبار الشعراء[19] ، ومنهم : أوس بن حجر[20]، وعبده بن الطبيب[21]، وعلقمة الفحل[22]، وسلامة بن جندل[23]، ومالك ومتمم ابنا نويرة[24]، والعجاج وابنه رؤبة[25]، وجرير، والفرزدق[26] وغيرهم .

ثالثا -الاختلاف بين لغتي الحجاز وتميم :

لقد حدث الخلاف بين القبيلتين حول عدد من الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية ، وهذه أهمها :

1-المستوى الصوتي :

هناك اختلاف واضح على المستوى الصوتي بين لغتي الحجاز وتميم ، فبنو تميم يلحقون القاف باللهاة حتى تغلظ كثيرا، فَيَقُولُونَ لِلْقَوْمِ: الكوم، فَتكون الْقَاف بَين الْكَاف وَالْقَاف[27].

وهناك اختلاف في (الضاد) و(الظاء)، فأهل الحجاز وطيءٍ يقولون فاظت نَفْسُهُ، وَقْضَاعَةٌ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يقولون فاضت نفسُه [28].

وتميم تبدل (الطاء) من (التاء) في (فعلت) ، فيقولون: (فحصط) برجلك (وحصط) ، يريدون فحصت و حصت[29] .

وتميم تحول الياء جيما، فيقولون بعير أزجم[30] ، بدل أزيم بلغة الحجاز[31] .

وتميم تكسر حركة فاء الكلمة تبعا لحركة عينها، وذلك في مثل: البِعير والشِّعير، وسائر العرب يقولون: بَعير وشَعير[32].

وتميم تكسر المصدر في مثل (مطلِع) و(منبِت) و(مسقِط)، وأما أهل الحجاز فيفتحون[33] .

وتَمِيم تفتح العين وتكسر الشين من(عشرة) فتجعلها بمنزلة كَلِمَة، وَأهل الْحجاز يفتحون العين ويسكنون الشين، ويجعلونها مثل ضَرْبَة [34].

وتميم لغتها الإمالة، وهي لغة عامة أهل نجد، والحجاز لغتها الفتح [35].

2-المستوى الصرفي :

هناك عدد من الظواهر الصرفية تختلف فيها اللغتان ، منها : الياء في (يستحي) فهي بياء واحدة في لغة تميم، وبياءين (يستحيي) في لغة أهل الحجاز[36].

ومنها القلب المكاني في مثل (عميق) و(معيق)، قال الفراء: لغة أهل الحجاز عميق، وبنو تميم يقولون معيق [37].

ومنها التذكير والتأنيث، فأهلُ الحجاز: يؤنثون الذّهب والصراط والطريق والسبيل، وبنو تميم يذكرون ذلك كله [38] .

ومنها الاختلاف في بعض المصادر، فأهل الحجاز يقولون: أنا منك براء ، وتميم تقول: بريء [39] .

ومنها اختلافهم في تصريف الأمر من فعل رأى فإنّ أهل الحجاز لا يهمزون، فَيَقُولون: رَ ذلِكَ، وللاثنين: رَيا ذلِكَ، وللجماعة: رَوْا ذلك ، وللمرأة : رَيْ ذَلِكَ، وَلِلْجَمْع: رَيْنَ ذاكُنَّ، وبنو تميم يهمزون جميع ذلك فيقولون: ارآ ذَلِكَ وارآيا ولجماعة النِّساءِ ارآيْنَ [40].

3- المستوى النحوي:

إن لغة قريش لا تختلف عن بقية لغات العرب ومنها لغة تميم في بناء الجملة إلا في بعض الحالات القليلة، وهذه بعض الأمثلة :

أ-ما الحجازية :

تعمل (ما) في لغة أهل الحجاز عمل (ليس) بشروط معروفة ، مجملها أن تبقى على معنى النفي، وأن يتقدم اسمها على خبرها[41]، وقد جاء في القرآن الكريم منها قوله تعالى: " مَا هَـذَا بَشَراً "[42]، فأهل الحجاز ينصبون الخبر في مثل هذه الحالة، وأما بنو تميم فيرفعونه [43].

ب- الاستثناء :

أهل الحجاز ينصبون المستثنى ، كما في قوله تعالى: "مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ"[44] أما التميميون فيجيزون الإبدال، ويختارون النصب[45].

ج- المصدر بعد أما:

المصدر المحلى بال بعد (أما) فأهل الحجاز ينصبون (عَلما) في قولهم: أما عَلما فعالم، على إنه مفعول له، وبنو تميم ينصبونه على إنه حال، فإذا دخلت عليه الألف واللام

نصبه أهل الحجاز؛ لأنه عندهم منصوب على إنه مفعول له، والمفعول له يجوز أن يكون معرفة ونكرة، ويرفعه بنو تميم لأنهم نصبوه قبل دخول الألف واللام على الحال، فإذا دخلت عليه الألف واللام لم يمكن أن يُنصب على الحال ، لأنه قد صار معرفة، فرفعوه بالابتداء[46].

د- العدد : ينصب أهل الحجاز العدد المضاف من ثلاثة إلى عشرة ، نحو : مررت بهم ثلاثتهم أو أربعتهم .... أما تميم فترفعه أو تنصبه أو تجره بحسب إعراب الاسم الذي قبله[47]، وسيبويه والخليل يريان أنه منصوب على الحال، كما في قولهم : مررت به وحدَه، أما بنو تميم فيعربونه توكيدا [48].

رابعا : لغة الحجاز وتميم في القراءات القرآنية :

إن كتب علوم القرآن والقراءات وكتب التفسير تحوي مادة زاخرة فيما يتعلق بلغات العرب، وخاصة لغتي الحجاز وتميم، وهذه نماذج مما ورد حول هاتين اللغتين :

1-(هزؤا) بإسكان الزاي وضمها :

قال تعالى :((قالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا)) [49].

قرئ (هزْوًا) ساكنة الزاي وقرأ (هزُوًا) بضم الزاي، وهما لغتان : التخفيف(سكون الزاي) لغة تميم والتثقيل (ضم الزاي) لغة أهل الحجاز[50].

2- (القدس) بإسكان الدال وضمها :

قال تعالى : ((وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)) [51] .

قرأ ابن كثير: (القُدْس) بإسكان الدال، وقرأ الباقون بضمها، وهما لغتان: الضم لـ " الحجاز" والإسكان لـ "تميم"[52].

3-الإملال والإملاء :

قال تعالى: ((وليُملِلِ الذِي عَلَيْهِ الْحَقّ)) [53].

الإملال والإملاء لغتان؛ الأولى لغة أهل الحجاز وبني أسد ، فهذه الآية جاءت على اللغة الأولى، وجاء على اللغة الثانية قوله تعالى:((فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً)) [54]، وهي لغة بني تميم[55].

4-(يحسِب) و(يحسَب) :

قال تعالى: ((يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ)) [56].

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين حيث وقع، وهو القياس، لأن ماضيه على فَعِلَ بكسر العين، وقرأ باقي السبعة بكسرها[57]، قال الأزهري: "هما لغتان معروفتان عن العرب، والكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم[58].

5-(رِضْوَان) بكسر الضاد وضمها :

قال تعالى: ((وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ)) [59].

(رِضْوَان) فيها لغتان: ضم الراء، وهي لغة تميم وقيس، وبها قرأ عاصم، والكسر وهو لغة الحجاز، وبها قرأ الباقون[60].

6-مِتم بكسر الميم وضمها :

قال تعالى: ((ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم))[61] .

أهل الحجاز يقولون: (مِتم) بكسر الميم مثل: نِمتم، وسفلى مضر[62] يقولون: متم، بضم الميم مثل : صمتم [63] .

7- كسالى بضم الكاف وفتحها :

قال تعالى: ((وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى))[64].

قرأ الجمهور: كُسالى بضم الكاف، وهي لغة أهل الحجاز، وقرأ الأعرج: كَسالى بفتح الكاف، وهي لغة تميم وأسد[65].

8-تذكير وتأنيث (السبيل) :

قال تعالى ((وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ))[66] .

قرأ نافعُ من بتاء الخطاب ونصب (سَبيلَ) وغيره بتاء التأنيث، ورفع (سبيلُ) [67]، والعرب مختلفون في تذكيرها وتأنيثها ، فأهْل الحِجاز يَقولون: "هِي السَّبيل" وهو مذكر في لغة بني تميم[68]، قال القرطبي: "والسبيل يذكر ويؤنث، فتميم تذكره، وأهل الحجاز تؤنثه" [69].

9-(الحصاد) بكسر الحاء وفتحها:

قال تعالى : ((وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ)) [70] .

قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم "حصاده" بفتح الحاء، والباقون بكسرها[71]، وقد نسب الفرّاء الكسر لأهل الحِجاز، والفتح لتميم [72].

10-يشاق ويشاقق بالفك والإدغام:

قال تعالى: ((ذالِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) [73].

قرأ الجمهور يشاقّ بالإدغام، وقرىء يشاقق بالفك[74]، و(يشاقّ) و(يشاقق) لغتان: الفكُّ لغةُ الحجاز والإدغام لغة تميم[75].

11-(تركنوا) بفتح التاء وكسرها :

قال تعالى : ((وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ))[76].

قرأ الجمهور: تركنوا بفتح التاء، وهي لغة قريش، وقرئت بكسر التاء على لغة تميم[77].

12-نصب ورفع خبر (ما) :

قال تعالى : ((وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ))

قرأ الجمهور (بشراً)بالنصب على أن (ما) عاملة عمل (ليس)، ، وقرأ ابن مسعود: (بشرُ) بالرفع على لغة بني تميم[78].

وإعمال (ما) عمل (ليس) لغة أهل الحجاز، وأما بنو تميم فلا يعملونها عمل ليس[79].

ومثل ذلك قوله تعالى : ((مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ))[80].

فقد قرأ عاصم في رواية المفضل ما هنّ أمهاتهم ، برفع التاء على لغة بني تميم، وقرأ الباقون بكسرها ، وهي في موضع نصب على لغة أهل الحجاز[81]

قال الأزهري : "من قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهمْ) بالرفع فهى لغة تميم ، يرفعون خبر (ما) إذا كانت نافية ، يقولون : ما زيد عالم، ومن قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) فالتاء مخفوضة في موضع النصب؛ لأنها تاء الجماعة وهى اللغة العالية، لغة أهل الحجاز، ينصبون خبر(ما) ، فيقولون : ما فلانٌ عالمًا [82].

13-(حزن) و(أحزن) :

قال تعالى : " لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ"[83].

قرأ أبو جعفر وابن محيصن" لا يُحزنهم" بضم الياء وكسر الزاي، الباقون بفتح الياء وضم الزاي[84]، وقراءة أبي جعفر وابن محيصن على لغة تميم، التي تقول (أحزنه)، وبقية القراء على لغة قريش ، التي تقول(حزنه) [85].

14-(الضعف) بضم الضاد وكسرها :

قال تعالى : ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً))[86].

قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد ، وقرأ الباقون بالضم ، وهما لغتان، قال الفراء: "الضم لغة قريش، والفتح لغة تميم"[87].

15-(فواق) بكسر الفاء وضمها:

قال تعالى : ((وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاء إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ))[88] .

قرأ حمزة وَالْكِسائِيّ (فُواقٍ) بِضَمِّ الْفاء، وَقرأ حمزة الْآخرون بفتحها وهما لغتان، فالفتح لغة قريش، والضَّمّ لغة تميم [89].

16- (عَسيْتُمْ) بفتح السين وكسرها ، وإسنادها إلى الضمير وعدم إسنادها :

قال تعالى:((فَهَلْ عَسيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ))[90].

قرأ نافع وحده (عَسِيتُم) بكسر السين ، وقرأه بقية العشرة بفتح السين ، وهما لغتان في فعل عسى إذا اتصل به ضمير ، قال أبو علي الفارسي : وجه الكسر أن فعله: (عَسِي) مثل (رَضِي) ، ولم ينطقوا به إلاّ إذا أسند هذا الفعل إلى ضمير ، وإسناده إلى الضمير لغة أهل الحجاز ، أما بنو تميم فلا يسندونه إلى الضمير البتة ، يقولون : عسى أن تفعلوا[91] .

17-(الوَتر) بكسر الواو وفتحها :

قال تعالى : ((والشَّفْعِ وَالْوَتْرِ)) [92] .

قرأ الجمهور (الوَتر) بفتح الواو، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسرها ، وهي قراءة ابن مسعود وأصحابه ، وهما لغتان، فالفتح لغة قريش وأهل الحجاز، والكسر لغة تميم [93].

وهكذا يتبين أن لغتي الحجاز وتميم هما أهم لغتين عند العرب ، لعدد الناطقين بهما من جهة ، ولفصاحتهما من جهة ثانية ، ولوفرتهما في القراءات القرآنية من جهة ثالثة ، ومن ثم كان اهتمام اللغويين والمفسرين وعلماء القراءات بهما أكثر من غيرهما من لغات العرب .

---

1 - المستدرك على الصّحيحين، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، ت: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، هـ 1411هـ - 1990م ، 216/1.

2 - منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، دار الكتب العلمية ، ط 1، 1420هـ ، 1999م، ص: 23.

3 - الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1394هـ، 1974 م ، 1/ 169.

4 - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، ت: إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبنانين، بيروت ، ط، 2، 1400 هـ ، 1980 م ، ص : 16 ، 17.

5 - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د. جواد علي ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، ط4 ،1422هـ، 2001م ، 16/ 220.

[6] - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1403 هـ ، 1/ 87.

[7] - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 16/ 221.

[8] - المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، 18/ 360.

[9] - نفسه ، 16/ 221.

[10] - إبراهيم ، 4.

[11] - ينظر : المزهر في علوم اللغة ، 1 / 167.

[12] - العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2 ، 1408 هـ - 1988 م، 2/ 377.

[13] - جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، ت: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1403 هـ ، 1983 م ، 1/ 207 .

[14] - تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1 ، 1422 هـ ، 2001 م ، 2/ 342.

[15] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،إسماعيل بن حماد الجوهري ت: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1407 هـ - 1987 م ، 3/ 992.

[16] - لغة تميم دراسة وصفية تاريخية د. ضاحي عبد الباقي ، ص :44 .

[17] - تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، دار صادر ، دط ، 1960 م ، 229/1 .

[18] - الإتقان في علوم القرآن (1/ 169)

[19] - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، 8/ 119.

[20] - الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، ت : سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت ، ط2 ، 11 / 73 .

[21] - الشعر والشعراء ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، دار الحديث، القاهرة 1423 هـ ، 2/ 717.

[22] - الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، 1/ 212.

[23] - نفسه ،1/ 264.

[24] - الأغاني ، 15 289 .

[25] - العبر ، ابن خلدون ، 2/ 378 .

[26] - الأغاني ، 10 / 288 .

[27] - جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين، بيروت ، ط1 ، 1987م ، 1/ 42 .

[28] - لسان العرب ، ابن منظور ، 7/ 212

[29] - المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، ت: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 1417هـ 1996م ، 4/ 181 .

[30] - البعيرُ الأَزْيَمُ :هو الذي لا يرغو . ينظر : تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري دار إحياء التراث العربي ، ت : محمد عوض مرعب ، بيروت ، ط1 ، 2001م ، 10/ 333.

[31] - لسان العرب ، 12/ 280.
[32] - تهذيب اللغة ،229/2.
[33] - كتاب سيبويه ، 4/ 90 .
[34] - المخصص ، ابن سيده ، 5/ 196.
[35] - مدخل في علوم القراءات د. السيد رزق الطويل ، المكتبة الفيصلية ، ط1 ، 1405هـ - 1985م ، ص: 208 .
[36] - لسان العرب ، 14/ 219.
[37] - نفسه ، 10/ 270.
[38] - تهذيب اللغة ، 6/ 142.
[39] - لسان العرب ، 1/ 32 .
[40] - نفسه ، 14/ 293 .
[41] - عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ت :يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،دط ،دت ، (1/ 265).
[42] - يوسف ، 31.
[43] - رسالتان في اللغة ، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني ، ت : إبراهيم السامرائي ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، 1984 ، ص : 36.
[44] - النساء ،157.
[45] - نفسه ، 80/2.
[46] - يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، شرح أبيات سيبويه ، ت: الدكتور محمد علي الريح هاشم ، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،1394 هـ ، 1974 م ، 1/ 179 ، 180.
[47] - سيبويه ، الكتاب ، 373/1 .
[48] - نفسه ، 174/1 .
[49] - البقرة ، 67.
[50] - حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد ، أبو زرعة ابن زنجلة ، ت: سعيد الأفغاني ، دار الرسالة ، دط ، دت ، ص: 101.
[51] - البقرة ، 87.
[52] - اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1 ، 1419 هـ -1998 م ، 1/ 278 .
[53] - البقرة ، 282.
[54] - الفرقان ، 5 .
[55] - فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي ، ت: عبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر ، صَيدَا ، بيروت، دط ، 1412 هـ ، 1992 م 2/ 148.

[56] - البقرة ، 273.
[57] - تفسير البحر المحيط ، 2/ 342.
[58] - معاني القراءات، أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهر، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ ، 1991 م، 1/ 231.
[59] - آل عمران ، 15.
[60] - اللباب في علوم الكتاب 1/ 104 .
[61] - آل عمران ، 157.
[62] - سفلى مضر : هي تميم ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك .
[63] - الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي تـ : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1384هـ ، 1964 م ، 4/ 247 .
[64] - النساء ، 142.
[65] - تفسير البحر المحيط ، 3/393.
[66] - الأنعام ، 55.
[67] - نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس البسيلي التونسي ، تـ: محمد الطبراني ، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، المملكة المغربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1، 1429 هـ - 2008 م ، 1/ 134.
[68] - معانى القرآن ، أبو الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط ، تـ: الدكتورة هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط1، 1411 هـ - 1990 م ، 1/ 301.
[69] - تفسير القرطبي ، 6/ 437.
[70] - الأنعام ، 141 .
[71] - تفسير القرطبي ، 104/7
[72] - اللباب في علوم الكتاب ، 102/2.
[73] - الأنفال ، 13.
[74] - فتح البيان في مقاصد القرآن ، 14/ 41.
[75] - اللباب في علوم الكتاب ،87/2.
[76] - هود ، 113.
[77] - تفسير البحر المحيط ، 5/ 268.
[78] - نزول القرآن على سبعة أحرف، مناع بن خليل القطان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1411 هـ، 1991م، ص 60.
[79] - فتح البيان في مقاصد القرآن، القنوجي ،6/ 326.
[80] - المجادلة ، 2 .
[81] - جامع البيان في القراءات السبع، 4/ 1631.
[82] - معاني القراءات ، الأزهري ، 3/ 58 .

[83] - الأنبياء ، 103 .
[84] - تفسير القرطبي ، 1/ 346.
[85] - فتح البيان في مقاصد القرآن ، 8/ 375.
[86] - الروم ، 54.
[87] - تفسير القرطبي ، 14/ 46.
[88] - ص ، 15.
[89] - تفسير البغوي ، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ، ت : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 1420 هـ ،4/ 56.
[90] - محمد ، 22.
[91] - التحرير والتنوير الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، 1997 م ، 26/ 112.
[92] - الفجر،3.
[93] - فتح البيان في مقاصد القرآن ، 15/ 217.